

# الاستفهام ب (و) الهمزة (و) عم (في فواتح السور

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بتذكرة السلام عليكم فرغت من الحديث عن فواتح سور الثناء والنداء والدعاء وفواتح سور الامر والخبر والشرط وبدأت الحديث عن فوائد - [00:00:00](#)

فاتح سور الاستفهام فحدثكم عن الاستفهام بهل في فاتحتي الانسان والغاشية وعن الاستفهام بالم في فاتحتي الشرح والفيل وفي هذه الشذرة ساعدتكم عن الاستفهام بالهمزة في فاتحة الماعون والاستفهام بعم في فاتحة النبأ - [00:00:17](#)

في فاتحتي الشرح والفيل جاءت الهمزة داخله على الفعل المنفي بلم في قوله تعالى الم نشرح الم تر اما الهمزة في فاتحة سورة الماعون فجاءت داخله على الفعل المثبت في قوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين - [00:00:37](#)

وفي هذا الاستفهام فتح لافاق التفكير والتدبر في المسؤول عنه وهو الذي يكذب بيوم الدين ويوم الدين هو يوم القيامة فذهن المخاطب حين يسمع هذا المطلع يذهب كل مذهب في تحديد صفات المكذب بيوم القيامة. ثم تفاجئه - [00:00:57](#)

الاجابة العاجلة فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وهي اجابة على قصرها تحتاج الى التدبر التفكير والتأمل فهذه الاجابة فيها مثالان فقط من افعال المكذبين بيوم الدين ولكنهما مثالان - [00:01:17](#)

لكل صفاتهم لمن تأمل وتفقه. فالمكذوبون بيوم الدين يدعون اليتيم. اي يدفعونه دفعا حسيا بطرده وضربه وظلمه واكل ماله ويدفعونه دفعا معنويا بالنهر والاهانة والتنقيص والتنقيص والمكذوبون بيوم الدين لا يحظون ولا يحثون ولا يحفظون على اطعام المساكين وفي هذين المثالين دلالة واضحة على ان - [00:01:37](#)

ان الممتنع عن فعل الخير مع القدرة عليه مشابه لفاعل الشر مع قدرته على الكف عنه ومع التفكير تدبر في هذين المثالين تكتمل الاجابة عن سؤال المطلع ارايت الذي يكذب بالدين فالذين يكذبون بالدين - [00:02:07](#)

هم الفاعلون لكل شر الممتنعون عن كل خير. فان فعلوا الخير فهم فيه ساهون لاهون مراؤون فهم رومون من فعل الخير قليله وكثيره عظيمه ويسيره حتى اعارة القدر والصحن والكأس والملعقة وما يساويها - [00:02:27](#)

من ابواب الخير المتيسرة. اما فاتحة سورة النبأ فجاء الاستفهام فيها بعم. في قوله تعالى عما يتساءلون الون وفي هذه الفاتحة مسائل المسألة الاولى ان عم مركبة من حرف الجر عنه وماء الاستفهامية وان - [00:02:47](#)

العرب حذف من ماء الاستفهامية الالف عند دخول حرف الجر عليها. وهذا الحذف في النطق وفي الكتابة عم يتساءلون حذف في النطق وحذف في الكتابة فرقا بينها وبين ماء الموصولة. وهذا الحكم ليس مع عن - [00:03:08](#)

فقط بل مع غيرها من حروف الجر لذلك يقال مما الى ما على ما حتى ما فيما لما بما؟ المسألة الثانية ان ماء الاستفهامية حين بقيت على حرف واحد عند دخول هذه الحروف - [00:03:28](#)

عليها ظمت الى حروف الجر وعملت معاملة الكلمة الواحدة. لذلك قلبت الون في عن ومن ميم وادغمت في الميم في النطق والكتابة فكتبت بهذا الشكل الذي ترونه. ولذلك ايضا قلبت الالف - [00:03:48](#)

الفا قائمة مع الى وعلا وحتى فكتبت بهذا الشكل الذي ترونه. المسألة الثالثة ان الاصل في ترتيب هذا المطلع هو يتساءلون عما ثم قدمت عما في اول الكلام لان العرب جعلت - [00:04:08](#)

لحروف الاستفهام واسماء الاستفهام صدر الكلام. لذلك حين تقول اين كنت فاصل ترتيب هذا التركيب كنت اين؟ ثم قدمت اين؟ فجعلت في صدر الكلام. المسألة الرابعة هي ان يتساءلون من صيغ المفاعلة - [00:04:28](#)

والمفاعلة كالمساءلة والمجادلة والمضاربة والمشاركة ونحوها لا تكون الا من طرفين فاكثر فهذا اطلعوا على اجازة عما يتساءلون  
يستغرقوا جميع احوال المشركين تجاه قضية البعث الذي هم فيه مختلفون. فهو يصدق - 00:04:48  
المشركين الذين يسأل بعضهم بعضا سؤال الراغب في العلم الباحث عن الحق فاذا كاد ان يبلغه انتكس قر امره على انكار البعث وهو  
يصدق على الذين يتساءلون ان يتظاهرون بالسؤال ويتظاهرون بالبحث عن الحق - 00:05:08  
وهم موقنون باستحالة البعث جازمون بانكاره. تقبل الله صيامكم وقيامكم وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين -  
00:05:28